ما بين ضالِ المنحنى وطلاله ۔ رتّ ابنى الالباب عن احواله
في ليل طرته وصبح جبينه ۔ ضل الحيم واهتدى بضلاله
وبذلك الشعب اليماني منية ۔ ما بين سفح طويلع وجباله
من دونها حتف النفوس وبغيته ۔ للصب كم بعدت على امّاله
يا صاحبي بهذا العقيق فقف به ۔ متولهًا ادكرت لست بواله
وانظره عني ان نظرت عاشقي ۔ يا قوته بصفا الحين رماله
ما رام مني ذا الاكرم ۔ ارسال دمعي فيه عن ارساله
واسال غزالًا كناسه هل عنده ۔ خبر بها مضني تبتل نزاله
او عنده مما الاقي من اسى ۔ علم بتلبي في هواه وحاله

وكتب الى الشيخ عبد الرؤف بن يحيى الواعظ المكي ساليا بقوله

يا ايها الحبر يا من ۔ بحر العلوم تبحر
ومفرد العصر من قد ۔ لمسجد الله ازهر
بالاشتغال حواها ۔ بشرب بيت مطهر
ما الحكم في الاوقات ۔ وكمته وهو منكر
ام لا افا بينوا ۔ لديكم الصعب يظهر
انتم ملاذ الاسى ۔ في الحكم كل مخير

فاجاب بقوله

الحمد لله حمدًا ۔ افراده ليس تحصر
ومنه خير ثناء ۔ لاحمد الطهر ينشر
الحاكم في دين حل ۔ والترك للظاهر اظهر
عبد الرؤف وشاكا ۔ يرجو المزلات تغفر

فضل بن عبد الله الطبري

ذاته كاسمه في الفضل كله برسمه ۔ اجل قدرًا من ان يعرف ۔ وحاشاه من ان يكون نكرة فيتعرف ۔ وقد سمعت من يحوك عنه دعوى العلم الذي عرف العالم فضله ۔ والفاضل الذي اذا اعتبر غيره بالنسبة اليه افضله ۔ وله من الاشعار كل درة فريده ۔ هي عقد في حلى كل وليدة وخريدة ۔ منها قوله من قصيدة يرثي بها الشريف زيد بن المحسن

يا بي جي الحيا احيى محيالك ۔ هلا باعتاب عشي عادني فاك
من اين اليك وقد اودى صدود كذا ۔ ولا تزال من حلو عار تلك افاك
يا قومهم ازلت بعدها ورثوا ۔ السقم من بعدها مشوق امرك
يتهم اطيل التجني والجفاء فما ۔ اردت فاقضيه في الحسن ولاك
وفقا رويدًا كان بالعذول على ۔ تطاول الاصد في ذا الكعب احزاك
حسبي دليلًا على شوقي المبرح بي ۔ اني لمحت عن فتك حين سماك

والجفن في رقدة والقلب في حرق ۔ والعين في غرق انسانها باك
يا مهجة الصب عن اصبر لسرقد ۔ جئت عليك بما لاقيت عيناه

يتلو في المديح

لد ادكي من والبصحا المذكي ۔ جرانها خير فعال وبركات
شرف الجمال وسماء الدخيل ومن نجاة ۔ المرتيل بري هيكل املاك

قوله في مطلع القصيدة فاه ان فاك جرى على اللغة الضعيفة وهي لزوم الالف للاسماء الخمسة في جميع الحالات كقوله

ان اباها وابا اباها ۔ قد بلغا في المجد غايتاها

ومن شعره قوله

لا تضيع مهلًا زمن العمر بلا طاعة ولا تتعلم
سوف تدري ايها الجهول عند انقضاء العمر سدى كيف صاح فتندم

عبد الرحمن بن عيسى المرشدي

مفتي القطر الحجازي وعالمه ۔ وصدره الذي قامت به معالمه ۔ جواد فلمه في ميدان الطرس مرخي العنان ۔ وشرح اعوذج حاكر اجلاء اهل البيان ۔ مسلم له من كل فن اهل حله وعقده ۔ رادعن لهم الاغية من كل صور جمانه نقده ۔ والقت اليه الفصاحة مقاليدها ۔ وكتبت رؤساء البراعة باسمه تقاليدها ۔ وهو الطود رصانة والطور رزانة ۔ بعلمه يقتدى وبحلمه يهتدى ۔ وكان عصره يربو على العصور شرفًا ۔ ويرتقي من المعالي قننًا وشرفا ۔ بما هو من الماثر والمفاخر ۔ ازدانت بها الاوائل والاواخر ۔ يحدو بها حادي الرفاق ۔ على مطايا الاشواق من الافاق ۔ حتى سمعتها كل اذن صماء ۔ ورأتها كل عين عمياء ۔ وكان حماه للقصاد قبلة ۔ وما اظن احدًا بلغ مثل شانه قبله ۔ يعتمد المحتج قصده من عثرات الخطايا ۔ ويشد بابه ۔ تمام الحج ان تقف المطايا ۔ وله ترجمة ما هو في مسامع البلغاء شنف ۔ وفي مجامع البلغاء ومن انفس خبره على ما نقل ابن معصوم انه لم يزل ممتطيًا صهوة العز المكين ۔ راقيًا طود ذروة الجاه الركين ۔ لا يباس بهر قرين ۔ ولا تطأ اشاد الشرائه عرين ۔ الى ان تولى الشريف احمد بن عبد المطلب مكة المشرفة ۔ ورفل في حلل ولايتها المفوفة ۔ وكان في نفس من الشيخ المشار اليه ضغن ۔ حل صميم مهجته وما ظعن ۔ فامر ان ينهب داره ۔ ويخفض محله ومقداره ۔ ثم قبض عليه قبض المعتمد على ابن عمار ۔ وجراه الدهر على يديه جزاء سنمار ۔ الا ان المعتمد اعمل في ابن عمار الحسام الابيض ۔ وهذا طوقه حلالًا من انامل عبد اسود ۔ فجرعه كاس الموت الاحمر ۔ وكان قد ابتاه في محبسه الى البلد عرفة ۔ ثم خشي ان يسعى في خلاصه من اكابر الروم من عرفه ۔ فوجه اليه من يحي اشقى خلق الله خلقًا ۔ وتقدم اليه بقتله في تلك الليلة خنقًا ۔ فامتثل امره فيه ۔ وطال من رد الهاكم

تمام هذا المصراع
على غرقًا واضيع الايام

King Saud University
Copyright © King Saud University